

ما بين هؤلاء جميعاً ومن يلونهم إلا أن يكون من كل جيل برج بابل ... وأن
تجتمع لنا على تنالي المصور عدة أبراج ؟
ومن عجب أمر هؤلاء ، وأمرهم عجب كله ، أنهم يحسبون لذلك الرأي
وينضحون عنه كأنما بلغ منه أن يُنهض له ويحتفل به .
ألا فلتنب هذه الجماعة الى الرشد ، ولا تضع في إحدى كفتي الميزان هذه
الحصاة لان في الكفة الاخرى جبلاً قائماً برأسه ، فان أشتى الكاتبين من يحاول
والقلم في يمينه أن شرع منه مثل قرن الوعل ، ليضرب به في رأس هذا الجبل ،
واذ جدّ بهم الحرص على خدمة المستعمرين فليأتوهم من بلب آخر غير هذا
الباب الذي سيقى موصداً الى يوم الحساب .

محمد صادق غنبر

النائمة

خواطرمريض

أقولُ فلا أرتاد غير خصبٍ وانظّمُ لكن لا أطيل نسبي
أجدُّ وان رام التديم دعاية فلم تر غير الجدة عين رقيبى
أحثُّ الى داعي المعالى مطينى ولست اذا يدعو الهوى بمجيب
وما برحت هذى الحياة تزوغنى بكوة آمال وقد حبيب
فأنكرتها لا البدر يطالع مؤنسا ولا الروض يسلى بنفحة طيب
وما لي لها إلا سريرة حاسد وما صبحها الا بياض مشيب

•••

أطلّ عليّ الموت من خلل الضنا فآنست وجه الموت غير كئيب
ولو جسّ أحشائى خللت بنانه وان هال أقواما بنان طيب
فلا كان من عيش أرى فيه أمتى تُسام بكفى غاشم وغريب

محمد الحفص مرسي